

استراتيجيات التدريس الأكثر استخداما من قبل معلمي العلوم الشرعية
في المرحلة المتوسطة

Teaching Strategies Most Commonly used By Religious Education Teachers

إعداد

د. توفيق بن إبراهيم محمود البديوي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

استراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة

د. توفيق بن إبراهيم محمود البديوي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث

ركز هذا البحث على معرفة استراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة، كما ركز على استراتيجيات التدريس التقليدية واستراتيجيات التدريس التي تركز على التفكير واستراتيجيات التدريس التي تستخدم فيها التقنية واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على مشاركة الطلاب. وحاول البحث التعرف على الفروق باختلاف متغير الخبرة التدريسية ونوع المؤهل، الدورات التدريبية والتخصص.

وتوصل البحث إلى ان استراتيجيات التدريس التقليدية هي من أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، بينما استراتيجيات التدريس الأخرى كانت من أقل الاستراتيجيات استخداماً وتراوحت ما بين استخدم نادراً ولا استخدم ابداً. وأشارت النتائج الى وجود فروق تعزى إلى الخبرة والمؤهل في استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفكير واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على التقنية واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على مشاركة التلاميذ، بينما محور استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية لا توجد فيها فروق تذكر. واوصى البحث بتشجيع معلمي العلوم الشرعية على الالتحاق بدورات تدريبية في استراتيجيات التدريس. والتنويع في استخدام استراتيجيات التدريس.

الكلمات المفتاحية:

استراتيجيات التدريس، العلوم الشرعية، المرحلة المتوسطة، معلمي العلوم الشرعية، الرياض.

Teaching Strategies Most Commonly used By Religious Education Teachers

Dr. Tawfieq bin Ibrahim Mahmoud Al-Bedaiwi
Department of Curriculum and Teaching Methods
College of Education - King Saud University

Abstract

This research focused on knowing the teaching strategies most used by Religious education teachers at the intermediate stage in Riyadh. It also focused on traditional teaching strategies, teaching strategies that focus on higher cognitive processes, teaching strategies that use modern technology and teaching strategies that depend on student participation and interaction. The research tried to find out the differences according to the teaching experience, type of qualification, training courses and specialization.

The research found that traditional teaching strategies are among the most widely used strategies by teachers of Religious education at the intermediate stage, while other teaching strategies were among the least used strategies and ranged between rarely used and never used. The results indicated that there are differences attributed to experience and qualification in teaching strategies that depend on higher cognitive processes, teaching strategies that depend on technology, and teaching strategies that depend on student participation, while the focus of using traditional teaching strategies has no significant differences. The research recommended encouraging teachers of Religious education teachers to enroll in training courses in teaching strategies. Diversity in the use of teaching strategies.

Keywords:

Teaching strategies, Religious Education, Intermediate Stage Religious Education Teachers

مقدمة

في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريس فان تحقيق الأهداف التي ترسمها السياسات التربوية يتوقف تنفيذها على المعلم، من خلال استخدامه الاستراتيجيات المتنوعة التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، وتعد استراتيجيات التدريس من أهم العوامل المؤثرة في نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، وعليه يجب التركيز على اختيار الاستراتيجيات التي تؤدي إلى الاهتمام بالطالب ومشاركته الإيجابية، وهذا بدوره يؤكد على أهمية اعداد المعلم وتدريبه على استخدام الاستراتيجيات المختلفة التي يحتاجها في تنفيذ الدروس، ويشير (جابر، ٢٠٠٥، ٢٥) الى ان اصلاح المجتمع رهن بالمعلم، وعلى ذلك لا بد من ان يُعد المعلم ويُدرّب تدريباً جيداً.

وبناءً على ذلك، فان من الضروري العناية باستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المعلم لتوصيل المعلومة لطلابه حيث ان استراتيجية التدريس الجيدة هي التي تُعتمد على مواقف تُثير اهتمام الطالب للمشاركة والتفاعل في الدرس وتساعد على تنمية مهاراته وقدراته، لذا، وجب على معلم العلوم الشرعية استخدام استراتيجيات تدريس مناسبة تحفز انتباهه. كما يشير العجمي على ان يتجنب المعلم استخدام الاستراتيجيات التقليدية التي تعتمد على التلقين لأنها تؤدي الى سلبية الطلاب ولا تراعى الفروق الفردية بينهم ولا تشجعهم على الفهم والاستيعاب. كما يشير ايضاً الى ان استراتيجية التدريس الجيدة قد تغير سلوك الطلاب المعرفية والوجدانية، والأدائية، والتفاعل بين الطلاب. (العجمي، ٢٠٠٥: ١٩٨).

لقد قام بعض التربويين بتطوير استراتيجيات تدريس متنوعة بحيث يختار منها المعلم ما يناسبه، ومن هذه الاستراتيجيات، كما يذكر (الساموك، ٢٠٠٥، ١٥٣) استراتيجيات التدريس الجمعي مثل التدريب العملي وحل المشكلات واستراتيجيات التدريس المباشرة مثل المناقشة والغير مباشرة كطريقة العصف الذهني والتعلم التعاوني. واستراتيجيات تدريس التعلم الفردي مثل الحقائب التعليمية والتعلم بالحاسوب، ومنها ما تعتمد على نشاط المتعلم، او نشاط المعلم والمتعلم معاً، ومنها استراتيجيات تدريس عامة تناسب جميع المواد او استراتيجيات تدريس خاصة تناسب بعض المواد.

وهناك الكثير من الدراسات التي تناولت استراتيجيات التدريس في العملية التعليمية، منها دراسة آل سليمان (١٤٢٠هـ)، والتي هدفت الى معرفة أساليب تدريس مقرر الفقه في المرحلة المتوسطة وقد اشارت إلى أن المعلمين يعتمدون في الغالب على أسلوب الإلقاء في تدريسهم بدرجة

كبيرة ويعملون على تلاقي الإلقاء بمزجه بالمناقشة. وأن المعلمين لا يمارسون الاساليب الذي تركز على الفهم، مثل أسلوب حل المشكلات، حيث كان استخدام اسلوب السؤال والجواب الذي يقيس الحفظ الأكثر ممارسه.

ويؤيد ذلك السدحان (١٤٢٦هـ)، في دراسته معرفة طرق وأساليب تدريس مقرر التجويد في المرحلة لابتدائية. حيث توصل الى ان المعلمين يعتمدون على طريقة الإلقاء في تدريس مقرر التجويد بالمرحلة الابتدائية بدرجة كبيرة وأقل الاستراتيجيات استخداما هي الاكتشاف الموجه، وحل المشكلات، والتعلم التعاوني. كما يستخدم معلمي التجويد طريقة الممارسة والبيان العملي في تدريس أحكام التجويد بدرجة كبيرة. كما أشار الى ان كثرة أعداد التلاميذ في الفصل الواحد. وضعف التركيز على الاستراتيجيات الحديثة في برامج تأهيل وإعداد المعلمين من أبرز المعوقات التي تحد من استخدام استراتيجيات التدريس في التجويد.

وقصد الخلف (١٤٢٧هـ) في دراسته الى التعرف على فعالية التدريس بطريقة المناقشة المصحوبة بالتعزيز اللفظي، والمادي وأثر ذلك على التحصيل الدراسي في مادة الفقه لطلاب الصف الثاني المتوسط مقارنةً بالتقليدية، والتي كان من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية. وتطرق بن عفيف (١٤٢٩هـ) الى ان عدم إلمام المعلم باستراتيجيات التدريس الحديثة من اهم المعوقات التي تتعلق باستراتيجيات التدريس في مواد التربية الإسلامية وان هناك معوقات تتعلق بمعلم التربية الإسلامية، ومعوقات تتعلق بالمناهج الدراسية.

بينما هدفت دراسة الحمود (١٤٣٠) الى التعرف على مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس ومعوقات ذلك. وتوصلت الى ان معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة يستخدمن غالباً خمس خطوات تمارس بعد الحوار والمناقشة، وأنهن موافقات على أن هناك معوقات تحول دون استخدامهن أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس.

وتطرقت دراسة عبدالكريم (١٤٣٢هـ)، الى معرفة معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة لدى معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض والتعرف على تقدير المعلمين لهذه المعوقات باختلاف تخصصاتهم، وتوصلت إلى أن أكبر العوائق هي كثرة الطلاب داخل الصف، وارتفاع نصاب المعلم. وكانت أقل العوائق ان المعلمين الأقل خبرة أكثر إحساسا بهذا العوائق. وأن معلمي تخصصات الرياضيات والحاسب الآلي هم أكثر المعلمين شعورا من معلمي الدراسات الإسلامية

والعلوم الاجتماعية واللغة الإنجليزية بتلك المعوقات.

وكذلك ما أشارت إليه العديد من الدراسات والبحوث، والتي تؤكد في نتائجها قلة تنوع استراتيجيات وطرائق التدريس المستخدمة في تدريس العلوم الشرعية كدراسة (ال سليمان، ١٤٢٠هـ)، (البكر، ٢٠٠٣م)، (الدوسري، ١٤٢٤هـ)، (السدحان، ١٤٢٦هـ)، (ربابعة، ٢٠٠٦م).

بما ان مواد العلوم الشرعية من المواد المهمة في المنهج المدرسي والتي تفقه الطالب في دينه وتعلمه الأمور الدينية والدينية التي يحتاجها، لذا فإن على معلم العلوم الشرعية ان يجتهد في توصيل المعلومة الصحيحة لطلابه وتحقيق اهداف المنهج بمختلف الطرق والوسائل الممكنة باستخدام الاستراتيجيات المناسبة واستثمار ما لديه من طاقات، فاستراتيجية التدريس الجيدة هي التي تعتمد على مواقف تثير اهتمام الطلاب على المشاركة والتفاعل أثناء الدرس مما يساعد في تنمية مهاراتهم وقدراتهم. عليه يجب على معلم العلوم الشرعية أن ينوع في استراتيجيات التدريس التي تحول دور الطالب كعنصر فاعل في تكوين المعرفة، الذي يؤدي بدوره إلى تطوير ذاته، وحماية فكره وعقيدته الصحيحة، ومن ثم إفادة مجتمعه وأُمَّته.

وعلى ذلك فان هذا البحث يقتصر على معرفة استراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

تتنوع استراتيجيات التدريس فمنها طرق التدريس المباشرة كالمناقشة، أو الغير مباشرة كطريقة العصف الذهني والتعلم التعاوني، ومنها ما تقوم على التدريس الجمعي كطريق التدريب العملي وحل المشكلات، أو التعليم الفردي مثل الحقايب التعليمية والتعلم بالحاسوب، ومنها ما تعتمد على نشاط المتعلم، وثانية تعتمد على نشاط المعلم والمتعلم معاً، (البكر والمهوس، ١٣٦، ١٤٢٩) (الساموك، ٢٠٠٥، ١٥٣) وكذلك تتنوع الى ما يناسب جميع العلوم مثل طرق التدريس العامة، ومنها ما تناسب بعض العلوم دون أخرى ويطلق عليها طرق تدريس خاصة، والتصنيفات في استراتيجيات التدريس كثيرة جداً ويختار منها المعلم ما يناسب دروسه. فالمعلم المتميز هو الذي يتمكن من اختيار الاستراتيجية المناسبة للدرس ومستوى التلاميذ.

ويشير الكثير من التربويين الى ان استراتيجيات التدريس التقليدية لا تثير الدافعية والرغبة لدى التلاميذ في التعلم، وهذا بدوره يؤدي إلى وجود الكثير من الفاقد التعليمي وعدم تحقيق

الأهداف المنشودة من العملية التعليمية والتربوية. كما يشير (الربيعي، ٢٠٠٦: ٤٧) إلى أن استراتيجيات التدريس وسيلة لنقل المعرفة وإيصالها إلى ذهن المتعلم بأيسر السبل، حيث يكون ذلك بتنظيم مواد التعليم والتعلم، لأجل الوصول إلى الأهداف التربوية المرسومة.

وعلى ذلك فإن استراتيجيات التدريس لا بد أن تمكن المتعلم من الوصول إلى المعلومة وفهمها وتطبيقها، وتدريبه على مواجهة المواقف المختلفة وأن تكون منفتحة على محيطها. بالإضافة بأن على المدرس أن يتعرف على كثير من استراتيجيات التدريس وذلك لما لها من دور فعال في التعلم، كما يجب عليه عدم الاعتماد كلياً على استراتيجيات التدريس التقليدية لأنها قد لا تكون قادرة على توصيل المعلومة للطلاب بالإضافة إلى محدوديتها.

وتؤكد الكثير من الدراسات في نتائجها كدراسة (ال سليمان، ١٤٢٠هـ)، (الدوسري، ١٤٢٤هـ)، (السدحان، ١٤٢٦هـ). إلى أهمية تنوع استراتيجيات وطرائق التدريس في العلوم الشرعية. كما أوصت العديد من الدراسات؛ كدراسة شوري (١٤٣٤هـ)، ودراسة العتيبي (١٤٣٤هـ)، ودراسة المطيري (١٤٣٣هـ)، بضرورة تشجيع المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التي أظهرت فاعليتها في الميدان التربوي بصورة إيجابية وفعالة. وعليه يجب على معلم العلوم الشرعية أن ينوع في استراتيجيات التدريس التي تحول دور الطالب إلى عنصر فاعل في تكوين المعرفة والذي يؤدي بدوره إلى تطوير ذاته.

ولكن وعلى الرغم من الاهتمام الكبير الذي تواجهه العملية التعليمية، إلا أنه من الملاحظ أن كثير من المعلمين يستخدمون استراتيجيات التدريس التقليدية في تدريسهم، والتي لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية، ولم تعد قادرة على الاستجابة لأهداف الرؤية الحديثة للتعليم، ويجب على المعلم الإلمام بكل ما هو جديد في التدريس (الشهري، ١٤٣٤هـ ص ٢)

وقد لاحظ الباحث من خلال متابعته وزياراته المتكررة لمعلمي العلوم الشرعية في المدارس ومن خلال خبرته في التدريس إلى عدم تنوع استراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة. وعلى ذلك فإن هذا البحث يسعى للتعرف على ما هي أكثر استراتيجيات التدريس استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة، وسيركز البحث على استراتيجيات التدريس التقليدية، واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفكير، واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على التقنية في التدريس، واستراتيجيات التدريس التي تعتمد مشاركة الطلاب.

أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما استراتيجيات التدريس الأكثر استخداما من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، ويتفرع منه:

السؤال الأول: ما استراتيجيات التدريس التقليدية الأكثر استخداما من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض.

السؤال الثاني: ما استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفكير الأكثر استخداما من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض.

السؤال الثالث: ما استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التقنية في التدريس الأكثر استخداما من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض.

السؤال الرابع: ما استراتيجيات التدريس الأكثر استخداما التي تعتمد على مشاركة الطلاب من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في الرياض.

السؤال الخامس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس لدى أفراد العينة تعزى إلى الخبرة؟

السؤال السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس لدى أفراد العينة تعزى إلى نوع المؤهل؟

السؤال السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس لدى أفراد العينة تعزى إلى الدورات التدريبية؟

اهداف البحث: يهدف البحث الى ما يلي:

١. التعرف على استراتيجيات التدريس الأكثر استخداما من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض

٢. التعرف على استراتيجيات التدريس الأكثر استخداما التي تعتمد على التفكير والتقنية ومشاركة الطلاب

٣. معرفة الفروق بين افراد العينة تبعا لمتغير، الخبرة، المؤهل، الدورات التدريبية.

أهمية البحث:

١. يكتسب البحث أهميته من استراتيجيات التدريس باعتبارها أحد الأركان الرئيسية في نجاح العملية التعليمية.
٢. يعتبر هذا البحث مهم لأنه سوف يسلط الضوء على معرفة أكثر استراتيجيات التدريس استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض.
٣. قد يسهم هذا البحث في تعريف معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لاستراتيجيات التدريس المناسبة لموضوع الدرس.
٤. قد يفيد هذا البحث في تزويد القائمين على التعليم بأكثر استراتيجيات التدريس استخداماً في تدريس العلوم الشرعية.

حدود البحث:

١. يقتصر هذا البحث على معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
٢. يقتصر هذا البحث على أربعة أنواع هي استراتيجيات التدريس التقليدية، واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفكير، واستراتيجيات التدريس التي تعتمد على التقنية، واستراتيجيات التدريس التي تعتمد مشاركة الطلاب.

مصطلحات البحث:

استراتيجية التدريس: هي مجموعة من الإجراءات والوسائل الملائمة التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بحيث تسهم بتزويد المتعلم بالخبرات التعليمية التي تحقق الاهداف التربوية. (عطية، ٢٠٠٥، ٥٧)

العلوم الشرعية: يقصد بها المواد الدراسية التي تُدرّس في المرحلة المتوسطة وتشمل القرآن الكريم، التفسير، الفقه، التوحيد، الحديث وهي مقررات الدارسات الإسلامية.

معلم العلوم الشرعية: هو الذي يقوم بتدريس بعض أو كل مواد العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة ويكون حاصلاً على شهادة جامعية في مجال التخصص ويحمل مؤهلاً تربوياً.

المرحلة المتوسطة: هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية في السلم التعليمي في العربية

السعودية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، وهي مرحلة غايتها تربية النشء تربية إسلامية شاملة، وهي تشارك المراحل الأخرى في تحقيق الأهداف العامة من التعليم. (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٩).

الإطار النظري:

تعريف التدريس:

يعرف (المعجم الوسيط، ٢٧٩) مصطلح التدريس بان أصله اللغوي مشتق من الفعل الثلاثي (دَرَسَ) يدرسُ درساً، و درس الكتاب ونحوه درساً: قرأه وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه.

والتدريس هو نقل للمعلومات والتفاعل بين المعلم والمتعلم بالإضافة لكونه عملية هادفة تسعى الى اكساب المتعلم بعض المعارف المطلوب تحقيقها بناءً على اهداف المادة وتتحقق الأهداف التعليمية باختيار استراتيجيات التدريس المناسبة التي يستخدمها المعلم لتحقيق اهداف الدرس. (طوالبه وآخرون، ٢٠١٠: ٢٠) (صقر، ٢٠٠٤: ١١٠). ان مدى التفاعل بين المعلم والطالب يشير الى نجاح طريقة التدريس في توصيل المعلومة. والتدريس هو عملية مخططة تستهدف تحقيق مخرجات تعليمية كما تهدف إلى تحقيق مخرجات تربوية، وهو النمط التي ينظم المعلومات والخبرات التربوية التي تقدم للطالب.

وللتدريس الجيد شروط محددة أشار اليها (سعادة، ٢٠١١: ٣٢٠-٣٢٣)، منها الملائمة للهدف المحدد والملائمة للمحتوى ومناسبة التدريس لطبيعة المتعلم والتنوع والتجديد في التدريس. ويجب على المعلم ان يراعي عند التدريس الفروق الفردية بين الطلاب وخصائص المرحلة الدراسية وأن تكون استراتيجيات التدريس ملائمة للمستويات العقلية للطلاب. (جابر، ٢٠٠٥: ٣٣-٣٤) بالإضافة الى توضيح الدرس للطلاب بشتى الطرق والوسائل المناسبة.

استراتيجيات التدريس

هي مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم و يمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية. (عطية، ٢٠٠٥، ٥٧)

وهي مجموعة من الإجراءات والفعاليات والأنشطة، التي تسهم في تحقيق نواتج التعلم، من المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات والسلوكيات والمهارات. (رفاعي، ٢٠١٢، ١٥٨)

ويرى الفتلاوي بانها مجموعة من الإجراءات التي تستند إلى استراتيجيات التدريس

الملائمة للموقف التعليمي بين الأركان المختلفة للتدريس من معلم ومتعلم ومحتوى تعليمي وبيئة تعليمية، فاستراتيجيات التدريس كثيرة ومتنوعة ونختلف باختلاف المواقف التعليمية، (الفتلاوي، ٢٠٠٦، ٣٧٣).

وهي مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم والطالب أثناء الدرس من أجل بلوغ أهدافه وكذلك هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف للدرس. وهي ما يتبعه المدرس من أنشطة، وما يستخدمه من وسائل تراعي مستوى المتعلمين وقدراتهم من أجل إكسابهم المعارف التي تحقق الأهداف المراد تحقيقها في الدرس. ويمكن للمعلم ان يدمج أكثر من استراتيجية او طريقة في تدريسه ولا يقتصر على استراتيجية تدريس واحدة. يتضح من ذلك أن استراتيجيات التدريس متنوعة ومختلفة.

و" في عمومها مصطلح عام، يشير إلى مجموعة من الإجراءات والخطوات المحددة التي يتبعها الفرد لإنجاز مهمة أو عمل معين، كطريقة التدريس وطريقة التفكير ونحو ذلك". (صبري، ٢٠٠٤، ١٨). بينما يرى الخليفة ان طريقة التدريس هي وسيلة لنقل المعلومات وتعتمد على اعتبار المتعلم مستقبلاً للمعلومات وتركز على الجانب المعرفي فقط مع إهمال الجوانب الأخرى للمتعلم، ولا تراعي الفروق الفردية (الخليفة، ٢٠٠٧، ١٤٥).

أهمية استراتيجيات التدريس:

ان فهم المادة يتوقف على طريقة التدريس الجيدة التي يستخدمها المعلم لتوصيل المعلومة لطلابه. وعلى ذلك فلا بد من اعداد المعلم وتدريبه على استخدام استراتيجيات تدريس جديدة وجيدة وتزويده بالخبرات اللازمة في استراتيجيات التدريس. ولهذا، على المعلم ان يختار الاستراتيجية التي تسهم في توصيل المادة للطلاب وتطوير تلك المعارف والمهارات لديهم. ولان الاستراتيجية لها تأثيرا كبيرا في عملية التعلم فإنها قد تؤدي إلى سلبية المتعلم إذا كانت تقليدية وقد تهتم الطريقة بنمو المتعلم وقدراته وتؤدي إلى إيجابية المتعلم إذا كانت تفاعلية.

وتختلف استراتيجيات التدريس من مادة لأخرى والمعلم هو المسؤول عن اختيار الاستراتيجية التي تحقق اهداف المنهج، وايصال المعلومة، لذا فعلى المعلم ان يختار الطريقة التي يرى تكاملها مع أي وسيلة تعليمية أخرى من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالدرس، وتظهر فاعلية الاستراتيجية من خلال ممارسة المعلم للأنشطة التعليمية المختلفة. كما ان اختيار استراتيجية التدريس دور مهم في تبسيط محتوى المادة الدراسية والتغلب على المشكلات والفروق، (الدعيلج، ٢٠٠٧، ٣٥).

معايير وعوامل اختيار استراتيجيات التدريس:

- ذكر بعض التربويين عدد من العوامل التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند اختياره استراتيجية التدريس منها، الزمن، اختيار ما تسهم به، تحديد الأولويات الصحيحة، كما ان هناك عدد من النقاط يجب على المعلم اخذها في الاعتبار عند اختياره الاستراتيجية منها:
- اختيار الاستراتيجية بناء على طبيعة المادة، فقد تناسب مادة معينة ولا تناسب مادة أخرى.
- ان يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلاب.
- ان يختار الاستراتيجية بناء على قدراته العلمية على تنفيذها.
- ان تحقق أهداف المنهج وأهداف التدريس.
- ان تشجع المدرسة المعلم على اختيار الاستراتيجية الأكثر فاعلية.
- ان يختار الاستراتيجية بناء على موقع الحصة في الجدول المدرسي، لأن درجة استعداد وتقبل التلاميذ ونشاطهم يختلف من الحصة الأولى إلى الحصة الأخيرة.
- ان تحقق الاستراتيجية أكثر من هدف في وقت قصير مع توافر عنصري الفعالية والإثارة. (زيتون ٢٠٠٠) (البكر والمهوس، ١٤٢٩، ١٧٢-١٧٣) (شاهين، ٢٠٠٦، ١٤١).

مميزات استراتيجية التدريس الجيدة:

- ذكر (شاهين، ٢٠٠٦، ١٤٩) عدد من مميزات استراتيجية التدريس الجيدة التي ينبغي على المعلم مراعاتها عند اختياره لاستراتيجية التدريس لدرسه، ومنها:
- موافقة استراتيجية التدريس لمستوى المتعلمين ومراحل نموهم العقلي، وظروفهم الاجتماعية.
 - أن تراعي استراتيجية التدريس الترتيب المنطقي في عرض المادة مثل: التدرج من المركب إلى المعقد، ومن المحسوس إلى المعقول ومن المؤلف إلى غير المؤلف.
 - أن تراعي استراتيجية التدريس الأساس السيكولوجي حسب ميول واستعدادات المتعلم.
 - ان تراعي استراتيجية التدريس الفروق الفردية بين الطلاب.
 - أن تثير الاستراتيجية تفكير المتعلم وخلق المواقف التي تدفعه لحلها بجهد ونشاطه.
 - أن تنمي استراتيجية التدريس في المتعلم القدرة على المبادرة والاكتشاف والابتكار.
 - أن تكون استراتيجية التدريس مرنة صالحة ومنكيفة مع أي وضع قد تحكم به ظروف طارئة.
 - أن تشمل الاستراتيجية على وسائل تعليمية تساعد المتعلمين على الفهم وتجدد فيهم النشاط.

العلوم الشرعية

العلم هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً، وضده الجهل ويقصد بالشرعية الإسلامية، وهو ما تفرع عن القرآن الكريم والسنة النبوية، والعلوم الشرعية هي التي تفرعت عن الكتاب والسنة، كالعقيدة والفقه والحديث وعلومه وغيرها من العلوم الشرعية. وهي العلم الشرعي ومعرفة الحكم بدليله من الكتاب والسنة وإجماع علماء الشرع والقياس على النص.

وتنقسم العلوم الشرعية إلى علوم أساسية وهي العلوم التي تكون مباشرة من القرآن الكريم والسنة النبوية وإجماع المسلمين وفقه العلماء. وعلوم مستنبطة من العلوم الأصلية كالعقائد، والفقه وعلوم القرآن وعلوم الحديث وأصول الفقه، وتتضمن الإجماع والقياس وما يتعلق بتفسير القرآن الكريم وما يتعلق بالأحاديث النبوية، وظهر عبر التاريخ علماء كثيرون من شتى المذاهب المختلفة وعلماء الشرع هم الذين درسوا الشريعة الإسلامية. (الزحيلي وآخرون، ١٤١٨هـ)

أهداف تدريس العلوم الشرعية:

ورد في وثيقة منهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة أهداف كثيرة لتدريس العلوم الشرعية نذكر بعض الأهداف التالية منها:

١. أن يعرف أصول العقيدة الصحيحة.
٢. أن ينشأ الطالب على تحقيق العبودية لله وحده لا شريك له ويخلص له العبادة.
٣. أن يعمق الطالب في نفسه ما دلت عليه الفطرة البشرية من الإقرار بربوبية الله ووحدانته.
٤. أن ينشأ الطالب على العناية بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله قراءة وحفظاً وفهماً وعملاً.
٥. أن يعرف الطالب أحكام العبادات المناسبة لهذه المرحلة ويدرك يسر الإسلام من خلالها.
٦. أن يؤدي الطالب العبادات على وجهها المشروع ويتعود على احترام أمكنتها وارتياحها.
٧. أن يعرف الطالب نعم الله عليه في نفسه وبيئته ويشكره ويحافظ عليها ويحسن استخدامها.
٨. أن ينشأ الطالب على حب الأمة الإسلامية والانتماء إليها وتقوية المودة والترامح بين أفرادها. " (وثيقة منهج العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام، الرياض، ١٤٢٧، ص ١٥، وزارة التربية والتعليم)؟

إجراءات البحث:

يتناول هذا الجزء منهج البحث، ومجتمع البحث، وعينته، وأداته، وكيفية بناءها، والتأكد من صدق وثبات الأداة وكيفية تطبيقها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها (عبيدات، وآخرون، ٢٠٠٥م). ويذكر (العساف، ٢٠١٠: ١٧٧) أن كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهاجاً وصفيًا، بينما المنهج المرتبط بالماضي فهو منهج تاريخي، المنهج الذي يرتبط بالتوقع المستقبلي للظاهرة فهو منهج تجريبيًا، على ذلك هذا البحث يندرج تحت المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٣هـ، والبالغ عددهم (١٦٩٤) معلم، وفقاً لإحصائية إدارة التعليم بالرياض. وتكونت عينة البحث من (٢٩٨) معلم تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

توزيع عينة البحث:

يوضح جدول ١ توزيع عينة البحث حيث تكونت من معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، وقد بلغ عددهم ٢٩٨ معلماً. ويتضح من خلال جدول ١ أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث (١٧٣) معلم بنسبة (٥٨,١%) خبرتهم في التدريس من ١١ الى ١٥ سنة، في حين أن هناك (٤٥) معلم بنسبة (١٥,١%) خبرتهم في التدريس أكثر من ٢٠ سنة، في حين ان من خبرتهم من ٥ الى ١٠ سنوات ٣٧ معلماً، بينما ٣٧ معلماً كانت خبرتهم اقل من ٥ سنوات.

جدول: رقم (١) خصائص العينة

توزيع العينة وفقاً للدورات التدريبية			توزيع العينة وفقاً للمؤهل			توزيع العينة لسنوات الخبرة					
النسبة المئوية	التكرار	التخصص	النسبة المئوية	التكرار	الدورات التدريبية	النسبة المئوية	التكرار	المؤهل	النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخبرة
١٧.١	٥١	غير تربوي	٣.٧	١١	أكثر من ١٥	١.٣	٤	دكتوراه	١٥.١	٤٥	أكثر من ٢٠
٨٢.٩	٢٤٧	تربوي	٢٢.٨	٦٨	من ١٠-١٥	١٤.٨	٤٤	ماجستير	٢.٠	٦	من ٢٠-١٦
١٠٠.٠	٢٩٨	المجموع	٣٩.٦	١١٨	من ٥-١٠	٨.٤	٢٥	دبلوم عالي	٥٨.١	١٧٣	من ١٥-١١
			٣٣.٩	١٠١	أقل من ٥	٧٥.٥	٢٢٥	بكالوريوس	١٢.٤	٣٧	من ١٠-٥
			١٠٠.٠	٢٩٨	المجموع	١٠٠.٠	٢٩٨	المجموع	١٢.٤	٣٧	أقل من ٥
									١٠٠.٠	٢٩٨	المجموع

ومن جدول ١ يتضح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للمؤهل، حيث كانت النسبة الأكبر (٧٥.٥%) من أفراد العينة مؤهلهم بكالوريوس، في حين أن البقية توزعت على المؤهلات الأخرى بنسبة (٢٤.٥%). كما يوضح الجدول أيضاً أن ما يقارب إلى اقل من نصف أفراد عينة البحث بنسبة (٣٩,٦%) تتراوح عدد الدورات التي حصلوا عليها في استراتيجيات التدريس ما بين (٥ إلى ١٠ دورات)، بينما ١٠١ معلم بنسبة (٣٣,٩%) حصلوا على اقل من ٥ دورات في استراتيجيات التدريس، و٥٨ معلم بنسبة (٢٢,٨%) حصلوا ما بين ١٠ إلى ١٥ دورة، وفي الأخير هناك ١١ معلم بنسبة (٣.٧%) حصلوا على أكثر من (١٥) دورة في استراتيجيات التدريس. واخيراً يوضح الجدول توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للتخصص، حيث أن النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث (٢٤٧) معلماً بنسبة (٨٢.٩%) تخصصهم تربوي، في حين أن البقية كانوا غير تربوي وعددهم ٥١ بنسبة (١٧,١%).

ثالثاً: أداة البحث أ- الاستبانة

استُخدمت في هذه البحث استبانة مكونة من قسمين صممها الباحث مستفيداً من البحوث والأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث وهي على النحو التالي:
القسم الأول: يحتوي على بيانات شخصية وتضمنت (العمر، نوع المؤهل، سنوات الخبرة في التدريس، الدورات التدريبية في استراتيجيات التدريس، الدورات التربوية).
القسم الثاني: ويتكون من (٤١ فقرة) تناولت استراتيجيات التدريس المتنوعة وتوزعت أسئلة الاستبانة على أربعة استراتيجيات كما يلي:

- استراتيجيات تدريس تقليدية
- استراتيجيات تدريس تعتمد على التفكير
- استراتيجيات تدريس تعتمد على التقنية في التدريس
- استراتيجيات تدريس تعتمد على مشاركة الطلاب.

واستخدم مقياس Likert الخماسي وهو دائماً ٥ درجات، غالباً ٤، أحياناً ٣، نادراً ٢، ابداً ١.

صدق أداة البحث:

يُقصد بالصدق شمول أداة البحث لكل العناصر والتأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه، وكذلك

وضوح فقراتها ومفرداتها، وقام الباحث بعرض المقياس على محكمين من أعضاء هيئة التدريس وطلب منهم إبداء الرأي في عبارات المقياس من حيث ملاءمتها وشموليتها، وقد تم إجراء التعديلات من حذف أو إضافة بناءً على رأيهم إلى أن اكتملت في صورتها النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المحور وإجمالي المحور الذي تنتمي إليه. لتحديد التجانس الداخلي للمقياس وتحديد العلاقة بين العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما يتضح ذلك من خلال جداول ٢.

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط بيرسون لمحاور البحث

المحور	تقليدية	التفكير	التقنية	مشاركة	الجميع
استراتيجيات تدريس تقليدية	١	-٠.٠٠١	٠.٠٠٤	-٠.٠٣٥	**٠.٤١٤
معامل الارتباط		٠.٩٨٣	٠.٩٤١	٠.٥٤٨	٠.٠٠٠
مستوى الدلالة					
استراتيجيات تدريس تعتمد على التفكير	-٠.٠٠١	١	**٠.٢٩٤	**٠.٢١٥	**٠.٦٩٣
معامل الارتباط			٠.٩٨٣	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
مستوى الدلالة					
استراتيجيات تدريس تعتمد التقنية في التدريس	٠.٠٠٤	**٠.٢٩٤	١	**٠.٣٦١	**٠.٦٦٠
معامل الارتباط		٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
مستوى الدلالة					
استراتيجيات تدريس تعتمد مشاركة التلاميذ.	-٠.٠٣٥	**٠.٢١٥	**٠.٣٦١	١	**٠.٥٩٤
معامل الارتباط		٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
مستوى الدلالة					
الجميع	**٠.٤١٤	**٠.٦٩٣	**٠.٦٦٠	**٠.٥٩٤	١
معامل الارتباط		٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
مستوى الدلالة					

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من خلال الجداول رقم (٢) أن جميع المحاور دالة عند مستوى ٠.٠١ وهذا يدل على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالية.

ثبات أداة البحث:

الثبات من الصفات الأساسية التي يجب توافرها في الاستبيان قبل الشروع في تطبيقه، والذي يعني قدرة المقياس على إعطاء قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٥، ١٦٩). تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٥٣) وهي درجة معامل ثبات عالية، يمكن الوثوق بها في تطبيق الأداة.

تطبيق الأداة

تم تطبيق البحث على عينة من معلمي العلوم الشرعية في المدارس المتوسطة في الرياض خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣هـ.

عرض النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرض لنتائج البحث ومناقشتها على النحو التالي:

السؤال الرئيس: ما استراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض؟

للإجابة على التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لمعرفة استراتيجيات التدريس الأكثر استخدام من قبل معلمي العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وقد تم عرض نتائج البحث مرتبة حسب محاورها كما في جدول ٣:

جدول (٣) استراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
١	٠.٦٧٨١٠	٣.٣١٥٠	١. استراتيجيات التدريس التقليدية
٢	٠.٥١٦١١	٢.٣١٣٥	٢. استراتيجيات تدريس تعتمد على التفكير
٣	٠.٤٣٨٨٥	٢.٠٨١٨	٣. استراتيجيات تدريس تعتمد على التقنية في التدريس
٤	٠.٤٠٦٦٠	١.٩٧٢٠	٤. استراتيجيات تدريس تعتمد على مشاركة التلاميذ
	٠.٢٩٨٨٠٥	٢.٣٣٨٥٤	الجميع

من خلال نتائج البحث اتضح ان استراتيجيات التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض كانت استراتيجيات التدريس التقليدية كما يتضح من المتوسط الحسابي لها اذ بلغ ٣.٣٢ و يليه في المرتبة التالية استراتيجيات التدريس التي تعتمد على تعتمد على التفكير وبمتوسط ٢,٣٢ بينما استراتيجيات تدريس التي تعتمد على التقنية في التدريس كان ترتيبها الثالث وبمتوسط حسابي ٢.٠٨ وجاء في المرتبة الأخيرة استراتيجيات التدريس التي تعتمد على مشاركة الطلاب وتفاعل المتعلم. وكان المتوسط العام لكل المحاور هو ٢.٣. وتفسر هذه النتيجة على ان معلمو العلوم الشرعية نادراً ما يستخدمون استراتيجيات التدريس المذكورة في تدريسهم لطلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة آل سليمان (١٤٢٠هـ) والتي توصلت إلى أن معلمو مقرر الفقه يستخدمون أسلوب الإلقاء في تدريسهم بدرجة كبيرة. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السدحان (١٤٢٦هـ) والتي توصلت إلى أن طريقة الإلقاء من أكثر الطرق التي يعتمد عليها معلمو مقرر التجويد بالمرحلة الابتدائية.

السؤال الأول: ما استراتيجيات التدريس التقليدية الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض:

وللإجابة على سؤال البحث الخاص باستراتيجيات التدريس التقليدية التي تهمل نشاط المتعلم وتركز على دور المعلم في التدريس تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استراتيجيات التدريس التقليدية التي تهمل نشاط المتعلم وتركز على دور المعلم في التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية كما جدول ٤.

جدول (٤) استراتيجيات تدريس تقليدية تهمل نشاط المتعلم وتركز على دور المعلم في التدريس

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام				ك %	١. الاستراتيجية
			ابدا	نادرا	احيانا	غالبا		
٢	١.٣٦٧	٣.٧٠	٣٢	٣٦	٣٦	٨٠	١١٤	١. استخدم الاستراتيجية الالفائية المعتمد على عرض المعلومات، ويكون دور الطالب مستمع.
			١٠.٧	١٢.١	١٢.١	٢٦.٨	٣٨.٣	%
٣	١.٣٩٣	٣.٦٥	٣٤	٣٧	٤٤	٦٨	١١٥	٢. استخدم استراتيجية المناقشة للوصول إلى معلومات جديدة
			١١.٤	١٢.٤	١٤.٨	٢٢.٨	٣٨.٦	%
٥	١.٥٣١	٣.٤٥	٥٥	٣٧	٣٤	٦٣	١٠٩	٣. دراسة حالة متنوعة بمناقشة مفتوحة داخل الفصل.
			١٨.٥	١٢.٤	١١.٤	٢١.١	٣٦.٦	%
٤	١.٤٥٩	٣.٥١	٤٦	٣٩	٣١	٨٠	١٠٢	٤. استخدم الطريقة التقليدية التي تعتمد على التحفيظ والتسميع والقراءة والشرح. الأسئلة
			١٥.٤	١٣.١	١٠.٤	٢٦.٨	٣٤.٢	%
١	١.١٢٣	٣.٩٣	١٣	١٧	٦٩	٧٧	١٢٢	٥. استخدم أسلوب القصة في التدريس وعرض الدرس بأسلوب شيق.
			٤.٤	٥.٧	٢٣.٢	٢٥.٨	٤٠.٩	%
٦	١.٤٧١	٣.٠٤	٢٢	١٥١	١٥	١٢	٩٨	٦. زيارات إلى المواقع التي تتوافر فيها المعرفة والخبرات التعليمية.
			٧.٤	٥٠.٧	٥.٠	٤.٠	٣٢.٩	%
٨	١.١٤٩	٢.٣٨	٦٧	١١٨	٧١	١٦	٢٦	٧. اراعي قدرات الطلاب العقلية وتفاعلهم الإيجابي
			٢٢.٥	٣٩.٦	٢٣.٨	٥.٤	٨.٧	%
٧	١.١٢٧	٢.٨٥	٩٤	٨٥	٧٠	٣٦	١٣	٨. استعين بمحاضرات من متخصصين في العلوم الشرعية
			٣١.٥	٢٨.٥	٢٣.٥	١٢.١	٤.٤	%
								المتوسط
								٠.٦٧٨١٠
								٣.٣١٥٠

كانت استراتيجية التدريس رقم ٥ وهي استخدم أسلوب القصة في التدريس وعرض الدرس بأسلوب شيق بالمرتبة الازلي وبمتوسط ٣,٩٣ وتليها استخدم الاستراتيجية الالقائية المعتمد على عرض المعلومات، ويكون دور الطالب مستمع بمتوسط ٣,٧٠ بالمرتبة الثانية بينما جاءت العبارة استخدم استراتيجية المناقشة، والندوة للوصول إلى معلومات جديدة بالمرتبة الثالثة وبمتوسط ٣,٦٥. وتراوحت العبارات الأخرى ما بين ٣,٥١ للعبارة رقم ٤ استخدم الاستراتيجية التقليدية التي تعتمد على التحفيز والتسميع والقراءة والشرح. بينما العبارة رقم ٧ اراعي قدرات الطلاب العقلية والتفاعل الإيجابي عندهم كانت درجة الاستخدام لها نادراً. وبمتوسط ٢,٨٥، وكانت العبارات الأخرى متوسطاتها في الوسط حيث أن المتوسطات الحسابية لهم بين (٢,٨٥، ٣,٠٤) أي ان استخدامها يكون احياناً. وهذا يدل على أن معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض غالباً ما يستخدمون المناقشة في تدريسهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حماد (٢٠٠٤م) والتي توصلت إلى أن أسلوب المناقشة والحوار من أكثر الأساليب التدريسية التي يستخدمها معلمو العلوم الشرعية في محافظة غزه، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة السيف (١٤١٧هـ) والتي توصلت إلى أن عدد قليل من مدرسي العلوم الشرعية يستخدمون طريقة المناقشة في التدريس.

السؤال الثاني: ما استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفكير الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض:

وللإجابة على السؤال الثاني تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث لمعرفة استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفكير الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية، جدول ٥ يوضح ذلك.

جدول (٥) استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفكير

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام					ك %	الطريقة	م
			ابدأ	نادرا	احيانا	غالبا	دائما			
٧	١.١٦٠	٢.٢٩	٩٤	٨٥	٧٠	٣٦	١٣	٤.٤ %	استخدم استراتيجية التفكير الناقد والتي تؤدي الى التفكير بالأسباب وإعطاء تفسير وحكم موضوعي.	١
٤	١.٣٠٥	٢.٥٩	٩٤	٣٩	٧٨	٦٩	١٨	٦.٠ %	استخدم استراتيجيات الذكاءات المتعددة لمساعدة الطلاب على اتقان التعلم حسب ذكائهم.	٢
١	١.١٦٤	٢.٦٨	٣٨	١٢٣	٦٠	٥٠	٢٧	٩.١ %	استخدم استراتيجيات الخرائط الذهنية	٣
٢	١.١١٥	٢.٦٠	٥٩	٧٦	١٠١	٤٨	١٤	٤.٧ %	استخدم استراتيجيات تدريس الأقران وذلك بتناول الموقف التعليمي للتأكد من أن الطلاب اتقنوا المهارات المطلوبة.	٤
١٢	٨١٤.	٢.٠١	٨٢	١٤٥	٥٨	١٢	١	٣.٠ %	استخدم استراتيجيات التفكير المزدوج وذلك بطرح سؤال مفتوح ومناقشة الأفكار التي توصل اليها الطلاب.	٥
٦	١.٣٨٧	٢.٣٧	٩٩	١٠٣	٢٢	٣٥	٣٩	١٣.١ %	أوجه أفكار الطلاب باستخدام استراتيجيات التدريس بالقبعات الست نحو موضوع معين حسب لون القبعة.	٦
٥	١.٣٦٦	٢.٥٢	٧٧	١١١	٣١	٣٧	٤٢	١٤.١ %	استخدم استراتيجيات التدريس التي تتسم بالطلاقة والمرونة وتساعد على دفع الطلاب للتفكير الإبداعي.	٧
١٣	٩٢٣.	١.٦٠	١	٥٧	٣٤	١٧	١	٣.٠ %	اهتم بالعمليات المعرفية العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم.	٨
١١	١.٣٣٤	٢.٠٥	٢٥	٥٩	٣٢	٣٠	٢٥	٨.٤ %	استخدم استراتيجيات تألف الأشتات وذلك بربط عناصر مختلفة لا يوجد بينها علاقة.	٩
٨	١.٣٥٢	٢.١٩	١٢٩	٧٢	٣٦	٣٢	٢٩	٩.٧ %	استخدم استراتيجيات التجريب وذلك بتزويد الطالب بالخبرات والمهارات من خلال إجراءات تجريبية منظمة لموقف أو ظاهرة أو سلوك.	١٠
١٠	١.١٦٥	٢.١٣	١٧	١١٣	٣٤	٢٩	١٧	٥.٧ %	استخدم استراتيجيات مارزانو لأبعاد التعلم وهي تعتمد على تنفيذ الدروس حسب خطوات إجرائية متتابعة تتمركز على اكتساب المعرفة،	١١
٩	١.١٠٣	٢.١٨	٩٩	٩٦	٦٥	٢٧	١١	٣.٧ %	استخدم الاستراتيجية الاستنتاجية في شرح الدرس التي تعتمد على الانتقال من الكل إلى الجزء.	١٢
٣	١.٤٨٢	٢.٥٩	٨٤	٩٨	٣٢	٢٣	٦١	٢٠.٥ %	استخدم استراتيجيات التعليم الاستقصائي لاستثارة قدرات الطلاب العقلية للأخذ بالمنهج العلمي والعمل به.	١٣
	٥١٦١١	٢.٣١٣٥							المتوسط	

كان المتوسط الحسابي لهذا المحور في السؤال الثاني استراتيجيات تدريس تعتمد على التفكير وكان المتوسط لهذا المحور هو ٢.٣ ويكون ما بين درجة نادراً الى ابدأ استخدم من فئات المقياس والتي تتراوح ما بين (١.٠٠ إلى ٢.٠٠)، وجاءت اغلب متوسطات عبارات هذا المحور ما بين (٢,٦٨، ١,٦٠)، حيث كانت العبارة رقم استخدم طريقة الخرائط الذهنية بالترتيب الأول وبمتوسط ٢,٦٨ بينما العبارة (اهتم بالعمليات المعرفية العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم) كان ترتيبها الأخير وبمتوسط ١,٦٠.

وتفسر هذه النتيجة إلى تفاوت وجهة نظر أفراد العينة نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة. جاءت استراتيجية تدريس واحدة بدرجة استخدام (ابداً)، وهي العبارة ١٦، بينما بقية العبارات كانت درجة الاستخدام لها نادراً، حيث أن المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢,٠١، ٢,٦٨)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي وهي نادراً والتي تتراوح ما بين (٢,٠٠ إلى ٣,٠٠).

ويفسر ذلك على أن معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض نادراً ما يستخدمون استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفكير. وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة آل سليمان (١٤٢٠هـ)، والتي اشارت إلى أن المعلمون يعتمدون في الغالب على أسلوب الإلقاء في تدريسهم بدرجة كبيرة. وأن المعلمين لا يمارسون الاساليب الذي تركز على الفهم، مثل أسلوب حل المشكلات. ويؤيد ذلك السدحان (١٤٢٦هـ)، حيث توصل الى ان المعلمون يعتمدون على طريقة الإلقاء بدرجة كبيرة وكانت أقل الاستراتيجيات استخداما هي الاكتشاف الموجه، حل المشكلات، التعلم التعاوني.

السؤال الثالث: ما استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التقنية في التدريس الأكثر استخداما من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض:

وللإجابة على السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التقنية الحديثة في التدريس الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية كما في جدول ٦.

جدول (٦) استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التقنية

م	الطريقة	ك %	درجة الاستخدام					الترتيب
			دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا	
١.	استخدم البرمجيات المناسبة لموضوع الدرس او التعليم باستخدام الحاسب	١٥ ٥٠.٠ %	٢٢	٣١	١١٢	١١٨	٦	
٢.	استخدم استراتيجيات التعليم المبرمج وهو اسلوب في التعلم يمكن الطالب من تعليم نفسه	٤٤ ١٤.٨ %	٣٥	٧٣	٨٣	٦٣	١	
٣.	استخدم استراتيجيات التعلم عن بعد لمتابعة تقدم الطلاب في المقرر والأنشطة المختلفة.	٤ ١.٣ %	٢٥	٣٤	١٢٩	١٠٦	٩	
٤.	استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة	٢ ٠.٧ %	٢١	٣٩	١٤٧	٨٩	٨	
٥.	استخدم التقنية الحديثة في التدريس، التعليم الممازج	١٠ ٣.٤ %	١٦	٣٨	١٢٩	١٠٥	٧	
٦.	استخدم العروض العملية والوسائل والأدوات التعليمية التي تساعد الطلاب على التدريب على مهارات معينة	٢ ٧.٠ %	٢٧	٢٦	١٥٦	٨٧	٥	
٧.	استخدم استراتيجيات التعليم الإفرادي	٢٨ ٩.٤ %	٢٢	٣٧	١١١	١٠٠	٢	
٨.	استخدم اشرفة فيديو او أفلام تعليمية لمشاهدة وعرض موضوعات دينية ذات علاقة بالدرس.	٢٠ ٦.٧ %	٢٣	٣٧	١٣٤	٨٤	٣	
٩.	استخدم استراتيجيات التعلم بالمحاكاة والتقليد.	١٣ ٤.٤ %	٣٢	١٠.٧	١٤.٨	٢٩.٥	٤	
١٠.	استخدم أنشطة اللعب في اكساب المعرفة وتقريب مبادئ التعلم للطلاب.	١٤ ٤.٧ %	١٢	٧.٠	٢١	١٣٠	١٠	
١١.	استخدم الحقايب التعليمية لتقديم وحدة تعليمية متكاملة لتحقيق التعلم الذاتي.	٦ ٢.٠ %	١٦	٨.٤	٢٥	١٠.٨	١١	
		المتوسط					٢.٠٨١٨	٠.٤٣٨٨٥

في السؤال الثالث المتعلق باستراتيجيات تدريس التي تعتمد التقنية في التدريس يلاحظ ان المتوسط الحسابي لهذا المحور بلغ ٢.٠٨١٨ وكان ترتيبه الثالث بين محاور البحث وهذا الاستخدام

يقع في الدرجة الثانية من المقياس والتي تشير الى نادراً استخدم. وقد جاءت عبارة استخدم استراتيجية التعليم المبرمج وهو اسلوب في التعلم يمكن الطالب من تعليم نفسه في الترتيب الأول من هذا المحور وبمتوسط ٢,٧١، وبهذا يتدرج الاستخدام لهذه الطريقة في التدريس ما بين نادراً استخدم الى أحيانا استخدم. وجاءت خمسة استراتيجيات بترتيب نادراً استخدم وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين ٢,٢٢ الى ٢,٠١ وهي في مرتبة نادراً استخدم، وعلاوة على ذلك جاءت استراتيجية استخدم التعليم الإفرادي بمتوسط ٢,٢٢، واستخدم اشربة فيديو او أفلام تعليمية لمشاهدة وعرض موضوعات دينية ذات علاقة بالدرس بمتوسط ٢,٢٠، بينما كانت عبارة استخدم العروض العملية والوسائل والأدوات التعليمية التي تساعد الطلاب على التدريب على مهارات معينة بمتوسط ٢,٠٠ وهي تشير الى ان معلمي العلوم الشرعية نادراً ما يستخدمون استراتيجية العروض العملية والوسائل التعليمية المختلفة.

ولكن الاستراتيجيات الأخرى وعددها خمسة استراتيجيات كان ترتيبها لا استخدم ابداً وهي العبارة رقم ٢٦ والتي تشير الى استخدم التقنية الحديثة في التدريس، التعليم الممازج وبمتوسط ١,٩٩ والعبارة رقم ٣٢ والقائلة استخدم الحقائق التعليمية لتقديم وحدة تعليمية متكاملة لتحقيق التعلم الذاتي. وبمتوسط ١,٧٧ وهذه تدل على عدم استخدام مثل هذه الاستراتيجيات في التدريس من قبل معلمو العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

وقد يفسر ذلك على عدم المام المعلمين لاستراتيجيات التدريس المختلفة في تدريسهم. وتختلف مع نتيجة دراسة ياسين وبخش (٢٠٠٨م) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة مشرفات ومعلمات العلوم للمرحلتين المتوسطة والثانوية في التعليم العام لطرائق التدريس كانت بدرجة متوسطة.

السؤال الرابع: ما استراتيجيات التدريس التي تعتمد على مشاركة الطلاب الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض

وللإجابة على السؤال الرابع تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استراتيجيات التدريس التي تعتمد على مشاركة الطلاب الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية كما في جدول ٧.

جدول (٧) استراتيجيات تدريس تعتمد على مشاركة التلاميذ

الترتيب	المعيار	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام					ك %	الطريقة	م
			ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما			
٣	١.٠٧٨	٢.١٨	٧٦	١٤٨	٣٤	٢٣	١٧	ك %	استخدم التعلم التعاوني بحيث يكون الطلاب في مجموعات صغيرة.	١
١	١.٢٤٦	٢.٤٣	٦٤	١٣٧	٣٧	٢٥	٣٥	ك %	استخدام تمثيل الادوار والتي يقوم فيها الطالب بتمثيل أو لعب أدوار شخصيات مهمة	٢
٢	١.١٨٨	٢.٣٣	٦٦	١٥١	٢٨	٢٤	٢٩	ك %	استخدام تمارين حقل العمل مثل اجراء ابحاث في المادة حيث يقوم الطالب فيها بجمع معلومات في موضوع الدرس.	٣
٥	٠.٩٧٣	٢.٠٢	٨٨	١٥٧	٢٣	٢٠	١٠	ك %	استخدم الاستراتيجية الاستقرائية في شرح الدرس التي تعتمد على الانتقال من الجزء إلى الكل.	٤
٤	١.٢١٧	٢.١١	١١٢	١٠٨	٣٥	١٨	٢٥	ك %	استخدم استراتيجية المشروعات وفيها تنفيذ بعض أهداف المنهج إلى أعمال ميدانية علمية وعملية.	٥
٦	١.١٢٩	١.٩٨	١٢٠	١١٧	٣٠	١٠	٢١	ك %	استخدم استراتيجية حل المشكلات وذلك بذكر مسألة تدفع الطلاب للوصول للحل المناسب	٦
	٠.٨٢٣	١.٧٦	١٢٢	١٤٦	١٦	٩	٥	ك %	استخدم استراتيجية العصف الذهني للوصول إلى أكبر قدر من الأفكار	٧
٧	٠.٩١٣	١.٨٦	١٠٩	١٥٠	١٩	١١	٩	ك %	استخدم خرائط المفاهيم وذلك بتنظيم الدروس على شكل رسوم بيانية وتخطيطية	٨
١٠	٠.٨٥٧	١.٧٦	١٢٨	١٣٣	٢٢	١٠	٥	ك %	استخدم استراتيجية الاكتشاف هي اسلوب في التعليم يكون فيه الطالب فاعل.	٩
٨	١.٠٢٠	١.٨٥	١٣١	١٢٠	٢١	١٤	١٢	ك %	استخدم الأسلوب التنافسي بين الطلاب وتوجيههم نحو نتائج التعليم المخطط لها وصولاً إلى التفوق.	١٠
٩	٠.٨٦٩	١.٧٧	١٢٢	١٤٧	١١	١١	٧	ك %	مشاركة الطلاب في التخطيط للمشكلة وعلاجها وتقييمها.	١١
١١	٠.٨٠٩	١.٦٢	١٥٣	١٢٢	١١	٧	٥	ك %	استخدم دراسة مستقلة كواجب محدد لكل طالب لبحث موضوع معين.	١٢
	٠.٤٠٦	١.٩٧٢	المتوسط الحسابي							

السؤال الرابع المتعلق باستراتيجيات التدريس التي على تعتمد على مشاركة الطلاب وتفاعل المتعلم فقد كان المتوسط الحسابي لهذا المحور ١.٩٧٢٠ وهي في الترتيب الأخير لا استخدم ابدأ، مما يدل على عدم استخدام المعلمين أيضاً من هذه الاستراتيجيات في تدريسهم. بينما العبارات من رقم ٣٣ الى رقم ٣٧ تراوحت متوسطاتها ما بين ٢,٤٣ الى ٢,٠٢ وهي تشير الى استخدم نادراً ومنها عبارة استخدام تمثيل الادوار والتي يقوم فيها الطالب بلعب أدوار شخصيات مهمة، بمتوسط ٢,٤٣، وعبارة استخدم الطريقة الاستقرائية في شرح الدرس التي تعتمد على الانتقال من الجزء إلى الكل بمتوسط ٢,٠٢، بينما عبارة استخدم دراسة مستقلة كواجب محدد لكل طالب لبحث موضوع. كان متوسطها ١,٦٢ وتدل على لا استخدم ابدأ.

والعبارات الأخرى في هذا المحور كانت متوسطاتها تتراوح ما بين ١,٦٢ الى ١,٩٨ وهي تدل على عدم استخدام معلمي العلوم الشرعية أي من هذه الاستراتيجيات في تدريسهم لمواد العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. ومثل هذه الاستراتيجيات التي لم يستخدمها معلمي العلوم الشرعية هي استخدام خرائط المفاهيم وذلك بتنظيم الدروس على شكل رسوم بيانية وتخطيطية، استخدام الأسلوب التنافسي بين الطلاب وتوجيههم نحو نتائج التعليم المخطط لها وصولاً إلى التفوق، استخدام طريقة العصف الذهني للوصول إلى أكبر قدر من الأفكار، استخدام طريقة حل المشكلات وذلك بذكر مسألة تدفع الطلاب للوصول للحل المناسب وغيرها من الاستراتيجيات التي تعتمد على التفاعل بين المعلم والطلاب.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي توصلت إلى ضعف ممارسة معلمي العلوم الشرعية لكثير من أساليب التدريس مثل دراسة آل سليمان (١٤٢٠هـ)، ودراسة البكر (٢٠٠٣م)، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ياسين وبخش (٢٠٠٨م) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة مشرفات ومعلمات العلوم للمرحلتين المتوسطة والثانوية في التعليم العام لطرائق التدريس كانت بدرجة متوسطة.

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس لدى أفراد العينة تعزى إلى الخبرة؟

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس لدى أفراد العينة باختلاف متغير الخبرة تم استخدام تحليل التباين، كما يتضح من جدول ٨.

جدول (٨) تحليل التباين للفروق بين أفراد العينة في استخدام استراتيجيات التدريس باختلاف الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
٠.٠٠٠	٢٣.٧٨٣	٨.٣٦٨ ٠.٣٥٢	٤ ٢٩٣	٣٣.٤٧٣ ١٠٣.٠٩٥	بين المجموعات داخل المجموعات	استراتيجيات تدريس تقليدية
٠.٠٠٠	١٠.٥٣٣	٢.٤٨٦ ٠.٢٣٦	٤ ٢٩٣	٩.٩٤٦ ٦٩.١٦٦	بين المجموعات داخل المجموعات	استراتيجيات تدريس تعتمد على التفكير
٠.٥٥٢	٠.٧٥٩	٠.١٤٧ ٠.١٩٣	٤ ٢٩٣	٥٨٧. ٥٦.٦١١	بين المجموعات داخل المجموعات	استراتيجيات تدريس تعتمد التقنية في التدريس
٠.٠٣٥	٢.٦١٨	٠.٤٢٤ ٠.١٦٢	٤ ٢٩٣	١.٦٩٤ ٤٧.٤٠٦	بين المجموعات داخل المجموعات	استراتيجيات تدريس تعتمد على مشاركة الطلاب
٠.٠٠٠	٦.٦٢٦	٠.٥٥٠ ٠.٠٨٣	٤ ٢٩٣	٢.٢٠٠ ٢٤.٣١٨	بين المجموعات داخل المجموعات	الجميع

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث نحو استخدام استراتيجيات التدريس باختلاف متغير الخبرة في ثلاث من محاور البحث وهي استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية واستخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التفكير واستخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد على مشاركة التلاميذ وكان مستوى دلالة الفروق عند ٠,٠٠١ ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق كانت لصالح من خبرتهم أكثر من ٢٠ سنة. بينما استراتيجيات التدريس التي تعتمد التقنية في التدريس فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس لدى أفراد العينة تعزى إلى نوع المؤهل؟

ولمعرفة إذا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس لدى أفراد العينة باختلاف نوع المؤهل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما يتضح من جدول ٩.

جدول (٩) تحليل التباين لمعرفة الفروق في استخدام استراتيجيات التدريس حسب المؤهل

المحور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
استراتيجيات تدريس تقليدية	بين المجموعات داخل المجموعات	٣ ٢٩٤	٠.٠٩٦ ٠.٤٦٤	٠.٢٠٧	٠.٨٩٢
استراتيجيات تدريس تعتمد على التفكير	بين المجموعات داخل المجموعات	٣ ٢٩٤	٥.٩٦١ ٠.٢٠٨	٢٨.٦٢٤	٠.٠٠٠
استراتيجيات تدريس تعتمد على التقنية في التدريس	بين المجموعات داخل المجموعات	٣ ٢٩٤	٠.٩٤٧ ٠.١٨٥	٥.١٢٤	٠.٠٠٢
استراتيجيات تدريس تعتمد على مشاركة الطلاب	بين المجموعات داخل المجموعات	٣ ٢٩٤	٠.٥٣٢ ٠.١٦٢	٣.٢٩٤	٠.٠٢١
الجميع	بين المجموعات داخل المجموعات	٣ ٢٩٤	١.٢٤٢ ٠.٠٧٨	١٦.٠١٦	٠.٠٠٠

يتضح من جدول ٩ أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث نحو استخدام استراتيجيات تدريس العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة تعزى إلى اختلاف متغير نوع المؤهل، وكانت الفروق دالة في ثلاثة محاور وهي استراتيجيات تدريس تعتمد العمليات التفكير واستراتيجيات تدريس تعتمد التقنية في التدريس واستراتيجيات تدريس تعتمد مشاركة الطلاب في جميع المحاور، وكانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٠٠٠١، ولمعرفة اتجاه تلك الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر الفروق حيث اتضح أن تلك الفروق جاءت لصالح من يحملون درجة البكالوريوس. بينما محور استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية لا توجد فيها فروق تذكر. وتفسر النتيجة السابقة بأن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة مؤهلهم تربوي، الأمر الذي يجعلهم متجانسين من حيث المؤهل العلمي، مما يجعلهم متفقين في آرائهم نحو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس لدى أفراد العينة تعزى إلى الدورات التدريبية؟

ولمعرفة إذا ما كانت هناك فروق إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس لدى أفراد

العينة باختلاف متغير الدورات التدريبية تم استخدام اختبار تحليل التباين كما في جدول ١٠.

جدول (١٠) تحليل التباين لمعرفة الفروق في استخدام استراتيجيات التدريس حسب الدورات التدريبية

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات		
٠.٠٠٠	٩.٠٧٧	٣.٨٥٩ ٠.٤٢٥	٣ ٢٩٤	١١.٥٧٧ ١٢٤.٩٩١	بين المجموعات داخل المجموعات	استراتيجيات تدريس تقليدية
٠.٠٠٣	٤.٨٣٢	١.٢٣٩ ٠.٢٥٦	٣ ٢٩٤	٣.٧١٧ ٧٥.٣٩٤	بين المجموعات داخل المجموعات	استراتيجيات تدريس تعتمد على التفكير
٠.٠١٥	٣.٥٣٦	٠.٦٦٤ ٠.١٨٨	٣ ٢٩٤	١.٩٩٢ ٥٥.٢٠٦	بين المجموعات داخل المجموعات	استراتيجيات تدريس تعتمد التقنية في التدريس
٠.٣٧٤	١.٠٤٢	٠.١٧٢ ٠.١٦٥	٣ ٢٩٤	٥١٧. ٤٨.٥٨٤	بين المجموعات داخل المجموعات	استراتيجيات تدريس تعتمد مشاركة الطلاب
٠.٠٠٠	١٣.٣٧٤	١.٠٦١ ٠.٠٧٩	٣ ٢٩٤	٣.١٨٤ ٢٣.٣٣٣	بين المجموعات داخل المجموعات	الجميع

يتضح من نتائج تحليل التباين من خلال جدول ١٠، ان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد عينة البحث نحو استخدام استراتيجيات التدريس باختلاف متغير الدورات التدريبية، وأشارت النتيجة الى ان الفروق كانت في ثلاثة محاور من البحث فقط وهي استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية واستخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد التفكير واستخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد التقنية في التدريس،

ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت لصالح من لديهم أكثر من ٥ دورات تدريبية وأكثر من ١٠ دورات تدريبية وأكثر من ٢٠ دورة تدريبية.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن معلمي العلوم الشرعية ممن لديهم ٥ دورات تدريبية فأكثر يستخدمون استراتيجيات تدريس مختلفة في تدريس العلوم الشرعية بدرجة أكبر من المعلمين الذين لم يحصلوا على أية دورات تدريبية أو ممن حصلوا على أقل من ٥ دورات.

خلاصة لأهم نتائج البحث وتوصياته

يشتمل هذا الجزء على عرض لأهم النتائج، حيث اتضح ان استراتيجيات التدريس التقليدية هي الأكثر استخداماً من قبل معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. ويتضح ذلك من المتوسط الحسابي لها اذ بلغ ٣.٣٢، ويليه في المرتبة التالية استراتيجيات التدريس التي تعتمد التفكير وبمتوسط ٢,٣٢، بينما استراتيجيات التدريس التي تعتمد التقنية في التدريس كان ترتيبها الثالث وبمتوسط حسابي ٢.٠٨، وجاء في المرتبة الأخيرة استراتيجيات التدريس التي تعتمد على مشاركة الطلاب وتفاعل المتعلم. وكان المتوسط العام لكل المحاور هو ٢.٣. مما يدل على ان معلمي العلوم الشرعية نادراً يستخدمون استراتيجيات التدريس المذكورة في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة. وبالمقابل فان استخدام أسلوب القصة وعرض الدرس بأسلوب شيق حصل على المرتبة الاولى، وتلاها في الترتيب استخدام الطريقة الالقاءية المعتمدة على عرض المعلومات ويكون دور الطالب فيها مستمع.

بينما تراوحت استراتيجيات التدريس الأخرى ما بين استخدم نادراً ولا استخدم ابداً، وتقع متوسطاتها بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي وهي نادراً والتي تتراوح ما بين (٢,٠٠ إلى ٣,٠٠)، وتشير هذه النتيجة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد العينة نحو استخدام استراتيجيات التدريس المتنوعة. بالإضافة الى ذلك فان هناك خمسة استراتيجيات كان ترتيبها لا استخدم ابداً وهي العبارة رقم ٢٦ والتي تشير الى استخدام التقنية في التدريس، التعليم الممازج وبمتوسط ١,٩٩، والعبارة رقم ٣٢ والقائلة استخدم الحقايب التعليمية لتقديم وحدة تعليمية متكاملة لتحقيق التعلم الذاتي، وبمتوسط ١,٧٧، وهذه تدل على عدم استخدام مثل هذه الاستراتيجيات في التدريس من قبل معلموا العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة.

واشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس التي تعزى إلى الخبرة، بينما اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لنوع المؤهل، حيث كانت الفروق دالة في ثلاثة محاور، وهي استراتيجيات التدريس التي تعتمد التفكير واستراتيجيات التدريس التي تعتمد التقنية في التدريس واستراتيجيات التدريس التي تعتمد مشاركة الطلاب، بينما محور استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية لا توجد فيها فروق تذكر.

وفي المقابل، دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام استراتيجيات التدريس باختلاف متغير الدورات التدريبية، وتؤكد هذه النتيجة إلى أن معلمي العلوم الشرعية ممن لديهم خمسة دورات تدريبية فأكثر يستخدمون استراتيجيات تدريس مختلفة بدرجة أكبر من

المعلمين الذين لم يحصلوا على أية دورات تدريبية أو ممن حصلوا على أقل من خمسة دورات في تدريس العلوم الشرعية. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة نحو استخدام استراتيجيات التدريس ما عدا المحور الأول وهو استخدام استراتيجيات تدريس تقليدية فقد اشارت النتيجة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام استراتيجيات التدريس التقليدية في مواد العلوم الشرعية لطلاب المرحلة المتوسطة.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي توصلت إلى ضعف ممارسة معلمي العلوم الشرعية لكثير من أساليب التدريس مثل دراسة آل سليمان (١٤٢٠هـ)، ودراسة البكر (٢٠٠٣م). كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة ياسين وبخش (٢٠٠٨م) والتي توصلت إلى أن درجة ممارسة مشرفات ومعلمات العلوم للمرحلتين المتوسطة والثانوية في التعليم العام لطرائق التدريس كانت بدرجة متوسطة.

وتؤكد هذه الدراسة على ضرورة تشجيع المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التي أظهرت فاعليتها في الميدان التربوي بصورة إيجابية وفعالة، وعليه يجب على معلم العلوم الشرعية أن ينوع في استراتيجيات التدريس التي تحول دور الطالب الى عنصر فاعل في تكوين المعرفة والذي يؤدي بدوره إلى تطوير ذاته.

التوصيات:

بناء على نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

١. تشجيع معلمي العلوم الشرعية على الالتحاق بدورات تدريبية في استراتيجيات التدريس المختلفة لتدريس العلوم الشرعية.
٢. تشجيع معلم العلوم الشرعية على التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس.
٣. تضمين كتب العلوم الشرعية باستراتيجيات تدريس متنوعة لكي نستخدم في التدريس.
٤. تخفيف الأعباء التدريسية على معلمي العلوم الشرعية حتى يتمكنوا من استخدام الاستراتيجيات المختلفة.

المقترحات:

١. اجراء دراسات في تصنيف استراتيجيات التدريس.
٢. تجربة نماذج تدريسية لمقررات العلوم الشرعية تقوم على الاستراتيجيات الحديثة.
٣. القيام بمزيد من الدراسات والبحوث في استراتيجيات تدريس العلوم الشرعية التقليدية والحديثة.

المراجع

آل سليمان، عبدالله بن ناصر بن محمد. (١٤٢٠)، أساليب تدريس مقرر الفقه التي يستخدمها معلمو هذا المقرر في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

البكر، رشيد؛ والمهوس، وليد، (١٤٢٩)، المنهج أسسه ومكوناته، الرياض، مكتبة الرشد.

بن عفيف، صالح بن أحمد (١٤٢٩) معوقات تدريس مواد التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، قسم المناهج كلية التربية، جامعة أم القرى.

البكر، رشيد بن النوري. (٢٠٠٣ م). مدى معرفة معلمي العلوم الشرعية لأساليب التدريس وممارستهم لها في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، العدد ٢٧، الجزء الأول.

جابر، وليد أحمد، (٢٠٠٥)، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، عمان، دار الفكر.

حماد، ونزيه والزحيلي محمد (١٤١٨)، شرح الكوكب المنير للمؤلف تقي الدين أبو البقاء محمد أحمد عبد العزيز الفتوحى المعروف بابن النجار الحنبلي، (المتوفى: ٩٧٢-)، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية ٤ أجزاء

الحمود، رحاب، (١٤٣٠)، مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة الحوار والمناقشة في التدريس ومعوقات ذلك، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الخلف، احمد عبد الله، (١٤٢٧)، أثر استخدام طريقة المناقشة المصحوبة بالتعزيز اللفظي والمادي في التحصيل الدراسي في مادة الفقه لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الخليفة، حسن، (٢٠٠٧)، مدخل إلى المناهج وطرق التدريس، الرياض، مكتبة الرشد.

الدعيلج، إبراهيم، (٢٠٠٧)، المناهج -المكونات، الأسس، التنظيمات، التطوير، مصر، دار القاهرة.

الدوسري، إبراهيم بن سعيد (١٤٢٤هـ)، الأساليب المتبعة في تدريس مادة القرآن الكريم في مدارس القرآن الثانوية في السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م١٦، الرياض.

ربابعة، محمد رجا. (٢٠٠٦م). العلاقة بين طريقة التدريس ونوع الأخطاء المفاهيمية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي أثناء تعلمهم أحكام التجويد. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٨، العدد الثاني.

الربيعي، محمود داود سلمان (٢٠٠٦)، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، (ط١)، الأردن، عالم الكتب

زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٠)، التدريس نماذجه ومهارته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

الساموك، سعدون محمود، (٢٠٠٥)، الأساليب التعليمية للتربية الإسلامية، عمان، دار الأوائل للنشر.

السدحان، غازي بن عبد العزيز، (١٤٢٦هـ)، طرق وأساليب تدريس مقرر التجويد في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

سعادة، جودت، وإبراهيم، عبدالله، (٢٠١١)، المنهج المدرسي المعاصر، الأردن، دار الفكر.

شاهين، نجوى، (٢٠٠٦)، أساسيات وتطبيقات في علم المناهج، مصر، دار القاهرة.

الشهري، نورة محمد (١٤٣٤هـ)، أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة التربية الأسرية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

شوري، جواهر بنت عثمان (١٤٣٤هـ)، فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير العليا. والتفكير الإبداعي من خلال تدريس مقرر الحديث والسيرة للصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.

صبري، ماهر إسماعيل، (٢٠٠٤)، التدريس - مبادئه ومهاراته - الرياض، مكتبة الرشد.

صقر، محمد حسين سالم، (٢٠٠٤)، طرق التدريس العامة، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
طوالبة، هادي؛ الصرايرة، باسم؛ الشمالية، نسرين؛ الصرايرة، (٢٠١٠) طرائق التدريس، عمان،
دار المسيرة.

العبد الكريم، راشد بن حسين، (١٤٣٢)، معوقات استخدام طرق التدريس الحديثة لدى معلمي
المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، مجلة
جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية م٢٣، الرياض.
عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ وعبد الحق، كايد، (٢٠٠٥)، البحث العلمي مفهومه،
أدواته، أساليبه، (ط ٩)، عمان، دار الفكر.

العنبي، فهد بن سعد (١٤٣٤)، أثر التدريس باستخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل
العلمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الفقه واتجاهاتهم نحوها، رسالة
ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة
المكرمة.

العجمي، مها (٢٠٠٥) المناهج الدراسية أسسها مكوناتها تنظيماتها وتطبيقاتها، الهفوف، مطابع
الحسيني.

العساف، صالح بن حمد، (٢٠١٠)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، دار
الزهراء.

فتح الله، مندور عبد السلام، (٢٠١٠)، أساسيات المنهج المعاصر، الرياض، مكتبة الرشد.

الفتلاوي، سهيلة، (٢٠٠٦)، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، الأردن، دار الشروق.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (ط ٢)، تركيا، استانبول، المكتبة الإسلامية .

المطيري، مؤمنة بنت شباب بن مسند (١٤٣٣هـ)، فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية
المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، أطروحة دكتوراه غير
منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية، الرياض.

ياسين، نوال حامد؛ وبخش، هالة طه (٢٠٠٨م). واقع استخدام مشرفات ومعلمات العلوم
للاستراتيجيات التدريسية. مجلة التربية العلمية، مجلد ١١، العدد الأول.